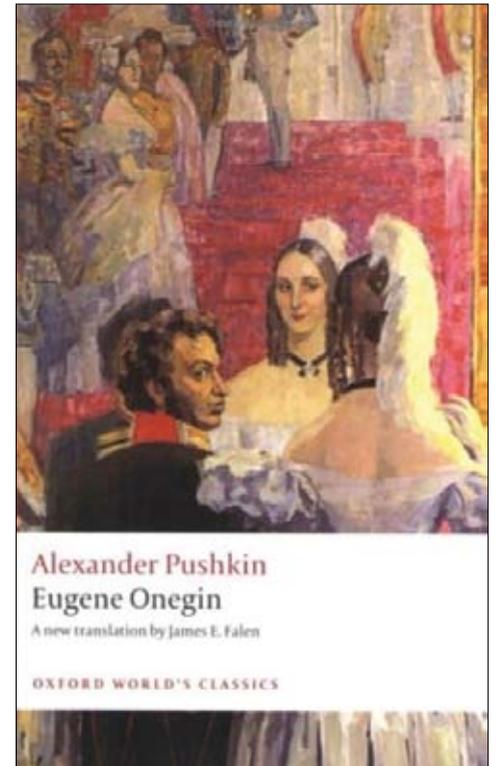


## أشهر 9 روايات من الأدب الروسي

يتمتع الأدب الروسي بالطابع الفلسفي، وبقدرته على إشراك القارئ في تكبير عميق وشخصي بحثاً عن أجوبة للأسئلة الأهم في الحياة. تقدم لكم هنا بعضاً من أشهر الروايات الروسية، حسب الأقدم:

1 الكتاب: "يفجينى أونيجين"، 1833 المؤلف: ألكسندر بوشكين

رواية شعرية، نشرت ما بين 1825 و 1832 على أجزاء متتالية في المجلات وهي من كلاسيكيات الأدب الروسي. يجمع بوشكين بين قصة حب فائتة تعبر عن الحياة الروسية في القرن الـ19 وأحد أروع الهجائيات الاجتماعية التي كتبت قاطبة، وتمكن من إخراج ذلك كله على هيئة شعرية. تعدّ الرواية الشعرية هي نقطة انطلاق الدراسة في الصفوف الأدبية، والتي تدرس الأدب الروسي المعاصر في الجامعة. تحتل رواية (يفغيني أونيجين) موقعاً مركزياً في إبداع بوشكين، وتعد أضخم عمل فني يكتبه من حيث المضمون والشهرة والانتشار، حتى غدا تأثيره قوياً على مصير الأدب الروسي كله.



3

الكتاب: "الآباء والبنون"، 1862 المؤلف: إيفان تورجينيف

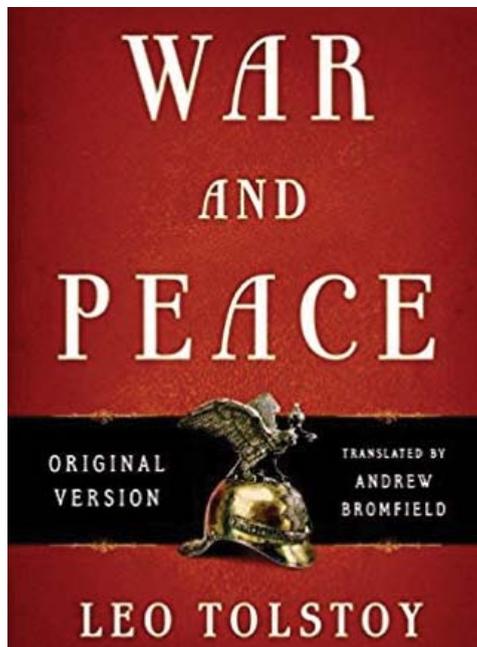
كتبها إيفان تورجينيف ما بين عام 1860 وعام 1861 ونشرها في إحدى المجلات الروسية عام 1862، نشرت في موسكو من قبل غراتشيف وشركاه. ترصد الرواية الشعرية العميقة الصراعات الاجتماعية والعائلية التي بدأت تظهر في أوائل الستينيات من القرن الـ19، وتعد تلك الحقبة فترة صراعات اجتماعية كبيرة في روسيا. تمثل الرواية عاصفة صحفية نارية من خلال تجسيدها القوي لشخصية البطل "بازاروف"، وهو الشاب حاد البصيرة والشغوف إلى أبعد الحدود، فضلاً عن كونه عديمياً. وتعد رواية "الآباء والبنون" اليوم أقوى آثار تورجينيف وأروعها، وهي أيضاً أول عمل روسي لاتخاذ مكانة بارزة في العالم الغربي.



IVAN TURGENEV  
Fathers and Sons

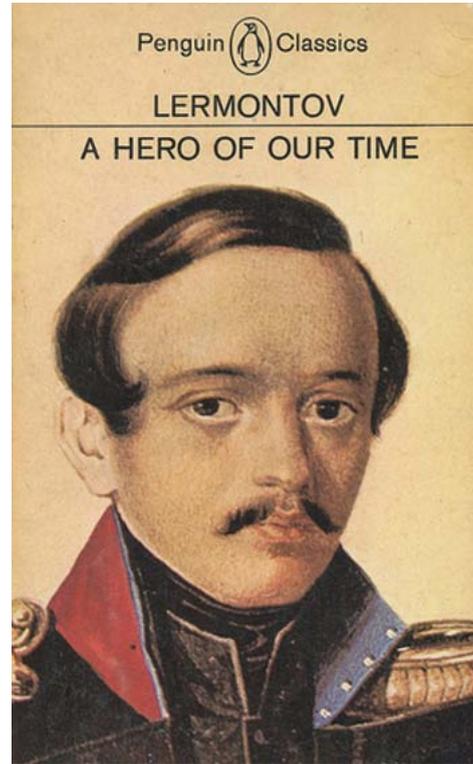
4 الكتاب: "الحرب والسلام"، 1869 المؤلف: ليو تولستوي

عادة ما يشيد بها النقاد على أنها أعظم رواية كتبت على الإطلاق، وتسرّد هذه الرواية الملحمة المؤلفة من أربعة مجلدات، وهي عبارة عن قصة خمس عائلات أرستقراطية، عاشت خلال فترة حرب روسيا مع نابليون بونا بارت في بدايات القرن الـ19. نشرت أول مرة من سنة 1865 إلى سنة 1869 في مجلة المراسل الروسي. "الحرب والسلام" أكثر من مجرد رواية؛ هي قصة حب وقصة عائلية ورواية حرب، إلا أنها في جوهرها كتاب يدور حول مجموعة من الناس يحاولون إيجاد موطئ قدم لهم في عالم ممزق.



2 الكتاب: "بطل من زماننا"، 1840 المؤلف: ميخائيل ليرمونتوف

هي أول رواية نفسية روسية، كتبها ليرمونتوف في عام 1839 وعدها في عام 1841. ويترجم أحياناً باسم بطل من هذا الزمان. تدور الرواية حول قصة شاب صغير السن يدعى "بوشكين"، وهو فائن وزير نساء، يتمرد ويثور لكن بلا قضية. تتألف الرواية من خمس قصص متداخلة، يتغلغل أثرها في روح بوشكين المعقدة، وكانت النتيجة صورة لا تتسنى عن أول شخصية رئيسة روائية مخالفة للعرف، وتنتقل إلى المواصفات البطولية التقليدية؛ فأينما حلّ البطل يترك في أعقابها دماراً.



Penguin Classics

LERMONTOV  
A HERO OF OUR TIME

الكتاب: "الإخوة كارامازوف" : 1880  
المؤلف: فيودور دوستويفسكي

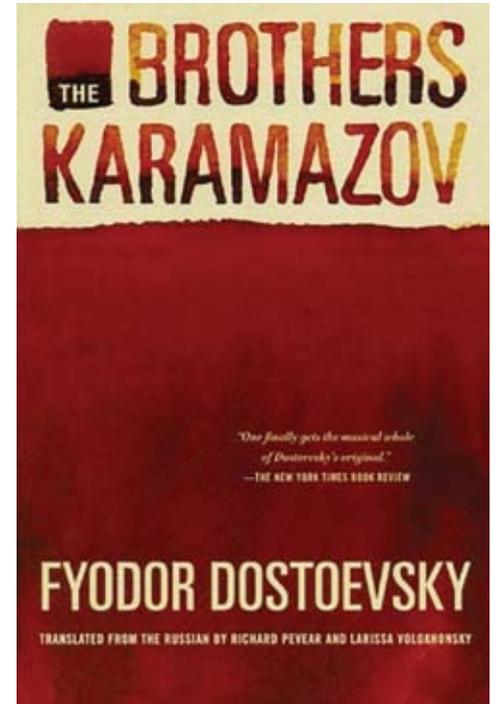
5

أمضى دوستويفسكي قرابة عامين في كتابة الإخوة كارامازوف، والتي نشرت في فصول في مجلة الرسول الروسي وأنجزها في تشرين الثاني/نوفمبر من عام 1880.

في هذه القصة العاطفية الفلسفية، التي تدور حول شخص يقتل أبيه والتنافسية الأسرية.

الرواية تصف اختلاف وجهة نظر الأشقاء "كارامازوف" الثلاثة عن العالم؛ اليوشا الرهبانية، وديميتري الحسية، وإيفان العقلية، علاوة على أبيهم الفاسق، الذي أصبح غموض اغتياله والتحقيقات نقطة محورية في القصة، ولا سيما في الثلث الأخير من الرواية.

"دوستويفسكي" مثله مثل أي كاتب روسي يسبر أغوار الموضوعات الدينية والشر والمعنى.



الكتاب: "دكتور زيباجو" : 1959  
المؤلف: بوريس باسترناك

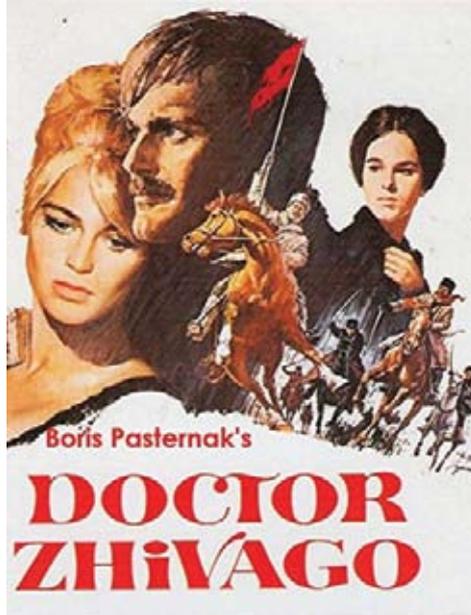
6

رواية مستوحاة من "الحرب والسلام". أحداث القصة تجري بين عامي 1903 و1929، وهي أعوام الضياع والاضطرابات الدموية في روسيا.

وتسرد الرواية التاريخية قصة طبيب شاعر يدعى يوري زيباجو، يكافح ليجد مكانه ومهنته وصوته الفني وسط معمة الثورة الروسية.

تأخذ الرواية القارئ في رحلة الحب والألم والافتداء، وذلك خلال أفسى سنوات القرن العشرين.

بسبب الانتقاد الشديد الموجه للنظام الشيوعي، لم يجد باسترناك ناشرًا يرضى بنشر الرواية في الاتحاد السوفييتي، لذلك فقد هربت الرواية عبر الحدود إلى إيطاليا، ونشرت في عام 1957، مسببة أصداءً واسعة.



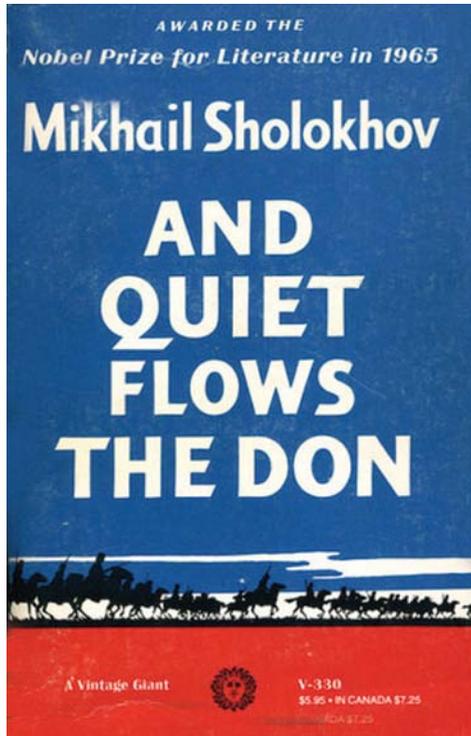
الكتاب: "الدون الهادئ" : 1959  
المؤلف: ميخائيل شولوخوف

7

غالبًا ما تقارن الرواية برواية "الحرب والسلام"، فهي رواية تاريخية ملحمية، تتبع مصير عائلة من "القوزاق" النموذجية خلال عشر سنوات من الاضطرابات.

في الرواية، يعود تاريخ روسيا في بدايات القرن العشرين للحياة من جديد، حيث تتطور الشخصيات المترابطة؛ فهم ليسوا فقط مجبرين على التعامل مع مجتمع تحت الحصار، ولكن أيضًا يتعاملون مع الرومانسية المنكوبة، والنزاعات العائلية وأسرار الماضي التي لا تزال ذكرها تطارد الحاضر.

كتب ميخائيل شولوخوف في 14 سنة بدأها سنة 1926 وانتهى منها سنة 1940.

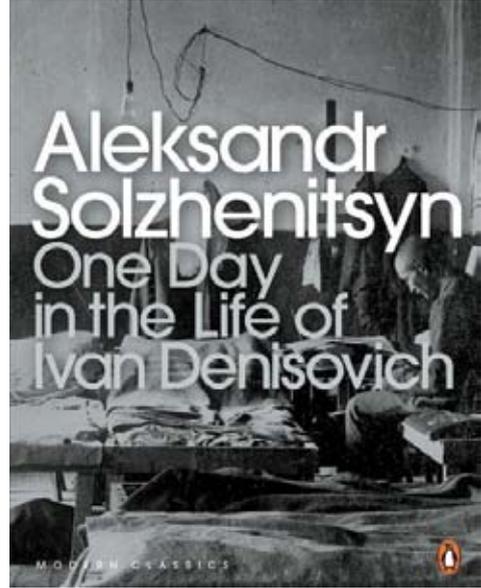


الكتاب: "يوم في حياة إيفان" : 1962  
المؤلف: ألكسندر سولجيتسين

8

تعد هذه الرواية من أهم كلاسيكيات الأدب الروسي، نظرًا لأهمية هذا الكتاب أمر رئيس الاتحاد السوفيتي السابق خروشوف بشره، لما فيه من وصف رهيب للحياة في معسكرات المعتقلين في سيبيريا. هذه القصة القصيرة مروعة، ولكنها في نفس الوقت تحفة مليئة بالأمل على نحو غير مسبوق.

تحكي قصة يوم واحد، في حياة رجل عادي، مسجون في أحد المعسكرات السوفيتية التي امتلأت بعشرات الملايين في الاتحاد السوفيتي.



الكتاب: "المعلم ومارغريتا" : 1967  
المؤلف: ألكسندر سولجيتسين

9

رواية للكاتب الروسي ميخائيل بولغاكوف عن زيارة مفترضة يقوم بها الشيطان إلى الاتحاد السوفيتي المحدث، اكتملت في 1940 وصدرت في 1967 بعد موت مؤلفها بسبعة وعشرين عاماً. اعتبرها النقاد كواحدة من أهم الروايات الروسية في القرن العشرين، وإحدى أهم المقطوعات الهجائية التي وجهت للنظام السوفييتي.

